[154] (22) خطبته عليه السلام في غدر اصحابه به روى أنه لما مات على عليه السلام جاء الناس إلى الحسن عليه السلام، وقالوا: أنت خليفة ابيك ووصيه ونحن السامعون المطيعون لك، فمرنا بامرك، فقال عليه السلام: كذبتم وا، ما وفيتم لمن كان خيرا مني، فكيف تفون لي، وكيف اطمئن اليكم ولا اثق بكم، ان كنتم صادقين فموعد ما بيني وبينكم معسكر المدائن. فوافوا إلى هناك. فركب و ركب معه من اراد الخروج، وتخلف عنه كثير، فما وفوا بما قالوه وبما وعدوه، وغروه كما غروا امير المؤمنين عليه السلام من قبله، فقام خطيبا وقال: غررتموني كما غررتم من كان من قبلي، مع أي امام تقاتلون بعدي، مع الكافر الظالم الذي لم يؤمن با ولا برسوله قط، ولا اظهر الاسلام هو وبني امية
